

المؤتمر العالمي الأول للإمام الشهيد الصدر

الخميني وحسن البنا ومحمد باقر الصدر وسيد قطب وقافلة الشهداء الطويلة الطويلة التي ما تزال تسقي هذا الدين بدمها الطهور. تضرب وجوه الظلمة بكلماتها ويضربها الطغاة بسيوفهم حتى يلتقي الطرفان بين يدي ابي (ولا تحسبن" ابي غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد" إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء). الشهيد والثورة يمكن القول إن موقف السيد الشهيد محمد باقر الصدر رضوان ابي عليه الداعم للثورة الإسلامية في إيران قبل وبعد انتصارها، والداعم للإمام الراحل السيد روح ابي الخميني رضوان ابي عليه سواء إبان وجوده في النجف الأشرف في العراق أو بعد مغادرته النجف وحتى انتصار الثورة الإسلامية... إن هذا الموقف الذي وقفه الشهيد الصدر هو أحد أكبر الأسباب التي أدت إلى استشهاده في ظروف غاية في الخطورة كان الإمام الصدر يقدرها ويعرف مؤديات تفاصيلها تماماً، غير أن توطين نفسه للشهادة بإخلاص كبير وتسليم إلى ابي تعالى وانقياد كلي إلى أوامره جل وعلا، وما وعد الشهداء من كرامة في الدنيا وفي الآخرة، هياً عنده استعداداً منقطع النظير لتحدي السلطة بكل قوتها وعنفا ولمقاومة ترهيبها وترغيبها متخطياً الصعاب التي لا يتخطاها عادة الا من ذاب في ابي ونذر نفسه في سبيله وعاش لأجل الإسلام ومبادئه وإقامة حكمه على الارض. وهو ما كان الشهيد الصدر يمثله بحق، فنال الشهادة وأصبح دمه منذ استشهاده إدانة يومية للطغاة ومشعلاً يضيء درب الجهاد في سبيل ابي لإعلاء كلمة لا اله الا ابي في الأرض.